

## التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-65

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين فالصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فلا زلنا في بحث التفسير الفقهي عند وجود التعارض بين الايات القرآنية - [00:00:41](#)

في مباحث الاطلاق والتقييد ومن اواخر ذلك في مسائل يتفق على ان السبب مختلف ويختلف في الحكم هل هو واحد او لا ومن ثم يقع الاختلاف في حمل المطلق على المقيد - [00:01:04](#)

ومن امثلة ذلك في اية الوضوء قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقيد غسل اليدين بكونه الى المرافق بينما في اية التيمم قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - [00:01:23](#)

فوقع على اختلاف في المسح في التيمم هل يكون الى المرافق كما في الوضوء؟ او يكون للكفين فقط اختلف العلماء في ذلك فذهب الشافعي ومالك الى انه الى المرافق قالوا نحمل المطلق على المقيد - [00:01:47](#)

لاتحادهما في الحكم. وهو كون كل منهما طهارة. وقال ابو حنيفة واحمد لا يحمل المطلق على المقيد هنا وذلك لاختلاف الحكم الاول في وجوب الغسل والثاني في وجوب المسح. وهناك فرق بين الغسل والمسح - [00:02:07](#)

من الامور التي تتعلق مسائل التعارض بين الايات القرآنية ما لو وجد ارض بين نص وظاهر في ذهن المجتهد حينئذ نقوم بتقديم النص والمراد بالنص اللفظ الصريح في معناه بينما يرادب الظاهر اللفظ الدال على معنيين لكنه في احدهما ارجح - [00:02:31](#)

فالمقصود انه اذا تعارض دليلان احدهما يفيد بدلالة النص الصريحة في معناها التي لا يوجد لها احتمال اخر مع ليل ظاهر. فحينئذ نقدم الدليل النصي. ومن امثلة الادلة الظاهرة ما افاد بدلالة الايماء - [00:03:01](#)

والتنبية فان النص يقدم على ما دل بطريق التنبية والاياء وذلك لان النص صريح في معناه. اما اذا تعارض دليلان وكانا جميعا ظاهرين فحينئذ لابد من البحث عن اسباب اخرى للترجيح - [00:03:25](#)

وهكذا اذا تعارض دليلان ظاهران احدهما من الكتاب والاخر من السنة فان جمهور العلماء يقولون نبحت عن مرجح خارجي وهناك من قدم ظاهر السنة قال لان السنة تخصص الكتاب وهناك من قدم ظاهر القرآن. ولكن الاظهر اننا نبحت عن دليل خارجي - [00:03:47](#)

يدل على رجحان احد الدليلين المتقابلين على الاخر. ومثل هذا ما لو تعارض متواتر مع حاج حينئذ نقدم الدليل المتواتر اذا لم نستطع الجمع بين الدليلين. ولذلك فان السنة ان كانت احادية قدمنا ظاهر القرآن - [00:04:17](#)

عليها ومن ذلك ايضا ما لو وقع اختلاف في دليلين وكان احدهما يدل بطريق المطابقة والاخر يدل بطريق التضمن فاننا نقدم ما دل بطريق المطابقة. والمراد بلفظ المطابقة دلالة اللفظ على جميع - [00:04:42](#)

معناه اما دلالة التضمن فهو دلالة اللفظ على جزء معناه. وكل من المطابقة والتضمن والدمان على دلالة التلازم والمراد بالتلازم دلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه اللغوي وهناك طرائق كثيرة فيما يتعلق بالتعارض في دلالات الالفاظ - [00:05:05](#)

فمثلا تقدم دلالة الاقتضاء على دلالة الايماء وتقدم دلالة الايماء على دلالة الاشارة عند جماهير اهل العلم لان دلالة الايماء مقصودة للمتكلم بينما دلالة الاشارة غير مقصودة للمتكلم ووقع الاختلاف فيما لو تعارض الدلالة مع مفهوم المخالفة - [00:05:37](#)

جمهوره على تقديم دلالة الاكتضاء على مفهوم المخالفة وهكذا لو تعارض منطوق ومفهوم قدمنا دلالة المنطوق على المفهوم لان المنطوق صريح في معناه في الغالب او شبه الصريح ومن ذلك ما لو تعارض منطوق مع مفهوم المخالفة فاننا نقدم المنطوق -  
[00:06:09](#)

من امثلة ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء يفهم منه ان الغسل لا يجب الا عند نزول المني. بالتالي نقول بان من جامع ولم ينزل فعليه غسل - [00:06:35](#)

لكن هذا المدلول انما دل بطريق المفهوم وقابله دليل اخر يدل على وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل. في قول النبي الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الرابع - [00:06:54](#)

ثم مس الختان الختان فقد وجب الغسل فهذا الدليل دل بطريق المنطوق الصريح في قوله فقد وجب الغسل كيف وقد ورد في بعض رواياته ولو لم ينزل بينما لفظة الماء من الماء دلت بطريق مفهوم الحصر - [00:07:14](#)

لان المبتدأ المعرف ينحصر في الخبر والمنطوق يقدم على دلالة الحصر. وهكذا لو تعارض مفهوم الموافقة مع مفهوم مخالفة فان جمهور اهل العلم يرون تقديم مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة - [00:07:37](#)

لان مفهوم الموافقة اقوى ولذلك وقع عليه الاتفاق في الجملة بخلاف مفهوم المخالفة فقد خالف في حجيته الحنفية وطوائف من اهل العلم وهكذا قد يقع التعارض بين انواع مفهوم المخالفة - [00:07:58](#)

فحينئذ نقدم الاقوى منها. ومن امثلة ذلك في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. فدل مفهوم قوله لا تقربوهن حتى يطهرن على انه يجوز - [00:08:19](#)

اتيانهن اذا طهرن قبل الغسل كما قال بذلك بعض الحنفية من باب اعمال مفهوم الغاية. لكن دل مفهوم قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن على انه لا يجوز اتيانهن قبل الاغتسال - [00:08:37](#)

لان قوله فاذا تطهرنا اي اغتسلنا وهذا مفهوم شرط واذا تعارض مفهوم الشرط مع مفهوم الغاية قدمنا مفهوم الشرط لان مفهوم والشرط اقوى من مفهوم الغاية عند جماهير اهل العلم - [00:08:58](#)

وللعلماء بيان في ترتيب هذه الانواع من انواع المفاهيم ومن امثلة ذلك في قوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف فان هذه الاية تدل بمنطوقها على ان البنت الواحدة تأخذ النصف اذا لم يكن معها بنت اخرى - [00:09:17](#)

ولا اخ شقيق وتدل بمفهومها على ان اكثر من بنت لا يأخذن النصف وانما لهن اكثر من ذلك فيكون لهن الثلثان وفي قوله فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك - [00:09:40](#)

دلت هذه الاية على ان الثلاثة يأخذن الثلثين هذا بالمنطوق ودلت على ان اثنتين ليستا كذلك ولعلنا ان شاء الله ان نفصل في هذه المسألة في يوم اخر وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:58](#)

انزلناه اليك مباركا ليدبروا آياته ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد تقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:18](#)